

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(011) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين ما بعد فهذا المجلس العاشر بعد المئة في مدارسة النصوص المفقودة المجموعة - 00:00:01

من كتابي السنة الخلال وهذا المجلس هو المجلس الاخير في هذا الشهر ورمضان اه الدروس تتوقف في وبعد رمضان يبعث الله جل وعلا من عنده بعثنا ان اراد سبحانه اتمام الدروس. نعم س بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:00:21

وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة حدثنا الصيدلاني وغيره قال حدثنا ابو بكر المرزوقي قال وحدثني عبد الصمد ابن عبد الصمد ابن يحيى قال سمعت شاذان يقول - 00:00:51

ارسلت الى احمد ابن حنبلة استاذنه في ان احدث بحديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله صلى الله عليه وسلم ارأيت ربي فقال حدث به فقد حدث به العلماء - 00:01:16
في هذا الاثر اثبات ان الله جل وعلا يرى رؤية الله سبق انها ست مقامات اما في الدنيا فلا يراها احد لا يراها المؤمنون ولا غير المؤمنين.
لأنهم لا يطيقون ذلك - 00:01:32

المقام الثاني الكفار لا يرون الله جل وعلا البتة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون المقام الثالث النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ولم بعین رأسه كما يأتي وانما جاءت الرواية فيه - 00:01:52

مطلقة في حديث ابن عباس عكرمة عن ابن عباس رأيت ربي حديث معاذ رأيت ربي في احسن صورة وجاء في عن ابن عباس من وجه اخر انه رآه بقلبه ولم يأتي في رواية - 00:02:17

ثابتة عن ابن عباس انه رأى ربي بعينه او بعین رأسه والرواية الشاذة انه رآه على هيئة معينة هذه رواية شاذة في اسنادها منكرة في متنها المقام الثالث رؤية الله - 00:02:35

العرصات يراها المؤمنون ويراه معهم الكافرون فيلتز المؤمنون ويتدلل وينزل المنافقون المقام الخامس رؤية الله في الجنان وهي اعظم نعيم اهل الجنة. وهي لعامتهم في يوم المزيد يوم الجمعة وهي - 00:03:01

لخلاصهم غدوة وعشية المقام السادس رؤية الله عز وجل في المنام وهي جائزة بشروطها ولا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته وصفاته كما رآه الرائي في منامه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما التي تلقاها العلماء حدثوا بها هي انه رأى ربه - 00:03:23
وجاء في بعضها وهي اقل منها انه رآه بقلبه. فجاءت رواية مطلقة ان النبي رأى ربه. وجاءت رواية ماذا ابن القيم انه رآه في قلبه والمطلق يحمل على المقيد ولم ير ربه بعین رأسه لحديث ابي ذر - 00:03:53

المخرج في صحيح مسلم يقول ابو ذر رضي الله عنه سألت النبي سلم رأيت ربك قال نور انا اراه في رواية قال رأيت نورا وهذا النور نور الحجب ومثله ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت ارى النبي رب ليلة المعراج قالت لقد قف شعري مما قلت - 00:04:16

من اخبرك ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريه الاعظم على الله عز وجل الفريا. اي الافتراء نعم وفي كلام الامام احمد ها هنا مأخذ مهم. قال احدث به؟ قال نعم. حدث به العلامة - 00:04:39

وهو انه في هذا الباب الشريف باب الاسماء والصفات الالهيات وفي باب الدين. عموما في التعبد والتقرب الى الله. لا يجوز ان تأتي محدث جديد ولا تقل بقول لم يقل به امام قبلك - 00:05:03

في هذا يسود المؤمن نفسه بسياج العصمة وسياج السلامه فلا يأتي بامر جديد يكون في حقه محدث ان كان في الامور الغيبية وان كان في الامور التشريعية التعبدية التي هي العملية. نعم - 00:05:26

حدثنا الصيدلاني حدثنا ابو بكر المرزوقي قال سألت ابا عبدالله عن احاديث الصفات قال نمرها كما جاءت. وهذا ايضا تكرر احمد من غير وجه انه سئل عن احدث الصفات يحدث بها قال حدث بها اذا حدث بها العلماء وقال في - 00:05:46

موقفنا تجاهها نمرها كما جاءت. لنتأول ولا نعطل ولا نحرف بل نؤمن بمعانيها ونكيف كيفياتها وحقائقها الى الله عز وجل الى علمه لان علمنا فيه علم قاصر. ولم يؤتى منه علما - 00:06:07

نبني عليه معرفتنا بكيفياتها ولان الخلق يعجزون عن معرفة كيفيات ذاته واسمائه وصفاته لعظمته سبحانه ولجلالته سبحانه لا الله الا هو نعم حدثنا احمد وحدثنا الحسن بن ناصح حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان - 00:06:29

النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل جعدا قططا امرد في حلة حمراء حدثنا احمد وحدثنا يزيد ابن جمهور حدثنا الحسين ابن سريح حدثنا الاسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله - 00:06:57

عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل في احسن صورة في صورة شاب جعد قطط نعم حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا شاذان حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:07:17

ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى وذكره في احاديث ابن عباس جلها رأيت ربى في احسن صورة ويشهد له حدث معاذ بن جبل في اختصار الملا الاعلى وهو الذي شرحه الحاشه ابن ابن رجب - 00:07:36

في اختيار الاولى بشرح حدث اختصار الملا الاعلى واما زيادة انه رآه على صورة شاب قطط ببعضها امرد محصل كلام العلماء فيها على ضربين اكثراهم على اعالى هذه الرواية تضعيها - 00:07:56

اكتفاء بما ثبت في الاحاديث انه رأى ربه رؤيا قلبية ليست رؤية بصرية والوجه الثاني ومال اليه شيخ الاسلام في بيان التلبيس وغيره ان الاحاديث يشد في هذا بعضها بعضا - 00:08:23

في حدث ابن عباس هذا ويأتي في حدث غيره معاذ وغيره والامام احمد رحمة الله له فيها الروايتان الاولى انكار هذه الزيادة لانها من طريق عمارة ويأتي الكلام عليها وقال لا اعرفه او لا يعرف او يأتي بالمناقير - 00:08:42

والرواية الثانية قبلها على نحو ما جاءت به الاحاديث وحسب المؤمن في مثل هذا ان ينتهي الى ما قد علم وما قد سمع فانه في حدث الرقية حدث سهل حدث آآ - 00:09:12

خيبر حدث عمران قال اما اني لم اكن نائم لما قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال انا اما اني لم اكن قائم ولكني لدغت. قال ما صنعت؟ قال ارتقيت - 00:09:31

قال وما حملك على هذا؟ قال حدثناه يقول لسعيد بن جبير حدثنا آآ سعيد بن جبير بسنده لا رقية عن بريدة لا رقية الا من عين او حمى - 00:09:52

قال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع وهذه المباحث الدقيقة مبناتها على ثبوت الاخبار. والاحاديث فمن قال بثبوتها قال بها. ومن لم يقل بثبوتها لا تثريب عليه اذا كان اعلاه لها من جهة الرواية لا من جهة رده بمحض عقله. كما هي طريقة المعطلة - 00:10:08

كما هي طريقة المعطلة والممثلة واضرابهم يردون مقتضى الدالة لانها لم توافق عقولهم ولا اصول مذاهبهم. نعم حدثنا محمد بن عبدالله بن العباس حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذى. حدثنا نعيم بن حماد حدثني عبد الله بن وهب حدثني عمرو ابن الحارث -

عن سعيد بن أبي هلال عن عن مروان ابن عثمان عن عمارة ابن عامر عن أم الطفيلي امرأة أبي ابن كعب رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه في احسن صورة. شاب موفر رجاله في خضر عليه نعلان من ذهب -

على وجه فراش من ذهب. قال الفراش ما تطايير من كل شيء رقيق فهو فراش سبحانه لا الله الا فعلت هذه الطريق حديث أبي الطفيلي
علته مروان ابن عثمان انهم - 00:11:17

اعلوه بأنه يروي المناكير وشيخه عمارة يقول فيه الامام احمد لا يعرف نعم حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا احمد بن علي البار. حدثنا محفوظ بن أبي توبة. حدثنا علي ابن جعفر قال قال عبيد المكتب - 00:11:33
عن ابن عباس رضي الله عندهما في قوله عز وجل ولقد رأه نزلة أخرى. قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بعينيه حتى
بان له تاجه المخصوص بالذهب - 00:11:53

وابيات رؤية الله رؤية النبي لله ثابتة ان النبي رأى ربه واما كونها بعيني رأسه فلم يثبت فيها حديث عن ابن عباس لا موقوفا عليه ولا
مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل المرفوعات - 00:12:07

النبي ان نبينا لم يرى ربه بقلبه وهي الرؤيا القلبية والرؤيا القلبية آاعظم من الرؤيا المنامية ان كانت من جنس
واحد وصف ربنا على هذا الوصف كما - 00:12:25

تأتي بالاحاديث ان ثبتت قلنا بها وان لم تثبت لا يجوز ان نقول بها. والكلام في ثبوتها وعدمه سبق ان من اهل العلم من يجعل
الروايات يفسر بعضها ببعضها ويشد بعضها ببعضها. حديث معاذ من حديث ام الطفيلي - 00:12:50

امرأة أبي ابن كعب رضي الله عنهم حديث اه معاذ ابن عباس رضي الله عندهما وهذا الذي مال شيخ الاسلام رحمه الله ان اصل
ال الحديث ثابت والكلام في انه على على صورة كذا. واذا ثبتت هذه الصورة ف تكون الصورة تليق بجلال الله جل وعلا - 00:13:11
انه على صورة حقيقة لا انها اشياء متوهمة او غير حقيقة كما قال في السمع والبصر. لما اشار الى سمعه والى بصره اي ان الله له
سمع حقيقي. وبصره حقيقي نعم - 00:13:42

حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا احمد بن علي حدثنا محمد بن ابي غالب. حدثنا ابو حذيفة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن
عطاء عن ابن عباس رضي الله عندهما قال رأه مرتين - 00:13:59

نعم رأى رأه مرتين المرء هنا في سياقات الاحاديث الى جبريل. وهو الذي نوه عنه في قوله قد رأه نزلة أخرى. فان الصحيح ان
المرء نزلة اخرى هو جبرائيل. لان سياق الآيات فيه ثم دنى فتدلى - 00:14:15

فكان قاب قوسين او ادنى هذا هو جبريل ورأه مرتين في المراجعة مرة وفي الارض لما ابطأ الوحي عنه رأه في على كرسى بين السماء
والارض قد سد الافق الصلاة والسلام. وثمة قول ثاني ان المرء نزلة اخرى هو الله - 00:14:35

وهذا محتمل لكن الاول هو الارجح والاظهر بالادلة. ولا ينفي هذا ان النبي رأى ربه بقلبه كما يدل عليه حديث ابن عباس نعم. حدثنا
جعفر بن محمد حدثنا هارون ابن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن - 00:15:02

عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل الكبراء ردائي والعزة ازارني فمن
نازعني واحداً منها القيء في النار. هذا حديث ثابت في صحيح مسلم - 00:15:21

العز ازال والكبراء ردائي. فمن نازعني فيه آاكبتد او او ادخلته النار او عذبته نعم قال رحمة الله باب في ان الله يضحك ويرضى
ويغضب نعم هذه ثلاث صفات - 00:15:38

الضحك والرضا والغضب وهي صفات الافعال المرتبطة بمشيئة الله عز وجل يسمونها بالصفات الاختيارية لانها مرتبطة بالمشيئة. اذا
شاء سبحانه فعلها. واذا شاء لم يفعلها وهو متصف بها وسبق ان الصفات تقسم من حيث التعلق الى نوعه - 00:16:03
صفات ذاتية وهي الصفات المتعلقة بذات الله لا تنفك عنه ازى ولا ابدا صفة الحياة والعلم والسمع والبصر والكلام والارادة والقوة

واليدان والقدم والوجه كلها صفات ذاتية لم ينزل سبحانه متصفًا بها أزي وابدا - 00:16:33

لا يمكن ان يأتي حال الله غير متصف به ولهذا قالوا صفات ذاتية اي لا تنفك عن ذات الله كيف هي لا نعلم كيفياتها ولا حقائقها النوع الثاني صفات فعلية تسمى اختيارية وهي الصفات المرتبطة بافعاله وبمشيئته - 00:17:05

الاتيان والمجيء والغضب والرضا والفرح والضحك وامثالها التي يفعلها سبحانه اذا شاء كيف يشاء مع قطعنا انها لا تشبه صفات المخلوقين فلا يشبه ضحكتهم ولا غضبهم سبحانه غضب المخلوقين. ولا رضاهم بل له الكمال. في صفاتة وافعاله كما له الكمال - 00:17:29

في اسمائه كما له الكمال والجلال في ذاته. لا الله الا هو. نعم حدثنا القاسم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحكم حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حديث - 00:18:07

عن عميه ابي رزين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره. قلت يا رسول او يوضحك ربنا؟ قال نعم. قلت لن نعدم من رب يوضحك يوضحك خيرا - 00:18:26

هذا الحديث المشهور حدث ابي رزين العقيلي اليماني يرويه عنه ابن اخيه وكيع بن عدس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى يعجب قنوط عباده وقرب غيائه. ومعنى يعجب يوضحك. لأن الروايات يفسر بعضها بعضا - 00:18:42

وعجبه سبحانه ليس كعجب المخلوق ناشعا من استغراب الذي هو مسيوب بعدم العلم. بل عجبه جل وعلا من ضحكته الذي من كمال علمه وجاء في قول الله جل وعلا في اول الصفات بل عجبت ويسخرون قراءة ابن مسعود وغيره بل عجبت - 00:19:12
باضافة الفعل اليه سبحانه وتعالى قال او يوضحك ربنا يوضحك الله الى قنوت عباده او ضحك ربنا الى قنوط عباده وقرب غيره وقال ابو رزين او يوضحك ربنا يا رسول الله؟ - 00:19:35

قال لن نعدم من رب يوضحك خيرا في اثبات ان الله يوضحك ويوضحك جل وعلا في الآخرة ويوضحك اذا لقي عبده المؤمن يتباشب فيه فالبسبيبة نوع من انواع الضحك - 00:19:54

والعجب الذي هو الضحك. نعم حدثنا احمد وحدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو الحارت قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل يوضحك الى عباده يوم القيمة - 00:20:15

نعم الامام احمد اثبتهما على ما جاءت به الاحاديث ان الله يوضحك الى عباده يوم القيمة فهو يوضحك للمؤمنين ولكنه يغضب سبحانه لغيرهم. وفي مقام الآخرة يغضب الله غضبا لم يغضب مثله - 00:20:29

قط ولن يغضب بعده قط وغضبه جل وعلا على ما يليق بعظمته وجلاله. لا يشبه غضب المخلوقين. نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول يوضحك الله عز وجل ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:46
تبنيت القرآن اي ما جاء في القرآن ان الله يوضحك قول الله جل وعلا بل عجبت ويسخرون على قراءة ابن مسعود وغيره وتبنيت القرآن في اثبات الصفات لله على ما يليق به - 00:21:07

تصديق النبي عليه الصلاة والسلام الذي اخبرنا ان الله اوضح في حديث ابي رزين وفي حديث غيره كما يأتي في البعث حديث جابر نعم. حدثنا احمد قال سألت ثعلبا عن قوله ضحك ربكم من - 00:21:23

قنوط عباده وقرب غيره قال سرعتي سرعة رحمتكم. نعم. ضحك الله جل وعلا ان العباد لا يزالون اذلين مستبعدين رحمة الله ويعلم الله ان فرجهم قريب فيوضحك فرجهم بانزال المطر عليهم قريب - 00:21:39

بعلمه بذلك وعدم علمهم هم بذلك. اي نعم حدثنا الصيدلاني وحدثنا ابو بكر المروني قال قلت لابي عبد الله حدث الورود ترى ان نكتب به؟ قال قد كتبوه وحدث به العلماء - 00:22:01

قلت فما تقول في حديث ابن جريج عن ابي الزبيير عن جابر رضي الله عنه قال فضحك حتى بدت هذا شنع به قلت فقد حدثت به قال ما اعلم اني حدثت به الا محمد ابن داود المصيصي وذلك لانه طلب الي فيه. قلت افليس قد تلقته العلماء بالقبول - 00:22:17
بلى قال فاخبر الي الكتاب فقرأته عليه. روح قال روح قال حدثنا ابن جريج اخبرني اوس هو روح ابن عبادة هذا هو روح ابن عبادة.

نعم قال حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الورود

فقال - 00:22:36

نحن على قوم يوم القيمة فذكر الحديث. قال فتدعى الامم باوثانها وما كان تعبد الاول فالاول. قال ثم يأتيانا ربنا عز وجل يتجلى لهم يوضح. نعم اصل الحديث ورد في صحيح مسلم حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهم - 00:23:01

واصله في الصحيحين ان الله يأمر كل امة تتبع ما كانت تعبد تبقى هذه الامة على كثرة فرائضهم ربهم جل وعلا يتجلى لهم ضاحكا في اثبات الضحك. ضحك الله لعباده المؤمنين. يوم القيمة. وهذا الذي اه عنه الامام احمد فيما - 00:23:21

ان الله يضحك الى عباده يوم القيمة اي للمؤمنين. نعم. فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكر الحديث وذكره المروذى في موضع اخر فقال جابر رضي الله عنه قال يتجلى لهم ضاحكا حتى تبدو لهواته واضراسه. فقرأت عليه اسنادا - 00:23:45

وقرأ على الكلام نعم حدثنا جعفر حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير انه سأله جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم عن الورود - 00:24:06

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجيء امتى يوم القيمة على قوم فوق الناس وتأتي الامم باوثانها وما كانت اعبدوا الاول فالاول. ثم يأتيانا ربنا عز وجل بعد ذلك يمشي فيقول ما تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا تبارك وتعالى - 00:24:19

يقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فيتجلى لهم يضحك حتى تبدو لهواته ثم ينطلق بهم ويتبعونه فيعطي كل انسان مؤمن ومنافق نورا يغشاه وظلمه. ثم يتبعونه ومعهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلابيب وحسك - 00:24:39

يأخذون من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة ووجوه كالقمر ليلة القدر لا يحاسبون ثم الذين هذه الزمرة الاولى التي جاءت في الصحيحين. اول زمرة يدخلون الجنة على هيئة القبر - 00:24:58

معنا على هيئة اي على صورته سورة القمر وجوههم وضيائها بنور ايمان والحديث اصله في الصحيحين انما الزيادة هنا في رواية الحال ورواية في القاضي ابي يعلى وغيرهما لانها من طريق روح ابن عبادة - 00:25:27

سنه عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم لاثبات ان الله يتجلى لهم يضحك وهذه جاءت كما سبق لكن حتى تبدو لهواته اضراسه مرت على الامم ولم ينكروها يحيى بن معين - 00:25:54

والامام احمد وامثالهما. واذا ثبتت فهي على وجه يليق بجلال الله جل وعلا كما ثبتت له الضحك ثبت له ما يندرج تحتها من الصفات على وجه يليق به لا على جهة المشابهة والممااثلة لمخلوقاته - 00:26:17

تعالى ربى عن ذلك علوا عظيما. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه. نعم. قال لا يحاسبون ثم الذين كاضوء نجم في السماء. ثم كذلك حتى تجيء الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من قال لا اله الا الله من في قلبه مثقال شعيرة - 00:26:37

من ايمان فيجعل بفناء اهل الجنة ويهرىقون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل. فيذهب حرقه ثم بشاء الله ان يجعل له مثل ملك الدنيا وعشرة امثالها. اسأل الله الكريم من فضل هذه حال ادنى اهل الجنة منزلة - 00:26:57

وما في الجنة دنيع. فان اقل اهل الجنة نعيم في الجنة هو من اوتى بهذه الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها تصور نعيم الدنيا من اولها الى اخرها الذهن يقصر عنه - 00:27:15

الدنيا المعاصرة التي نحن فيها الان تصور نعيمها من اولها لآخرها. ونحن نعيشها ما يستتبع الذهن والعقل افراد ذلك. على جهة الاحصاء فكيف من اول خلق الله للدنيا الى ان - 00:27:40

الى ان اه يفنيها جل وعلا نعيم المؤمن نعيم ادنى اهل الایمان كمن اوتى الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها اذا فكيف حال من هو اوسطه النعيم فوق ذلك فكيف شأن من هو اعلاه النعيم لا يبلغ الذهن والفهم ادرك ذلك - 00:27:56

الا على جهة التفخيم والتعظيم لنعيم ربنا لاهل ولايته في جنته نسأل الله الكريم بوجه العظيم فردوسه الاعلى من الجنة. امين. وهذا الذي امرنا وارشدنا اليه نبينا عليه الصلاة والسلام. شفقة منه علينا - 00:28:24

رأفة منه بنا اذا سألم الله فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة. امين فان الفردوس اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن

ومنه تفجر انها نعم حدثنا محمد بن سليم حدثنا عمر بن اسحاق القومسي - [00:28:42](#)
حدثنا رح ابن عبادة عن ابن جريج اسمه روح ابن عبادة روح بفتح الراء. نعم سلام عليكم. حدثنا رح ابن عبادة عن عن ابن جريج عن
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله - [00:29:08](#)
عزوجل حتى بدت لهواته واضراسه. قال يحيى ابن معين لهاته واضراسه. ان ثبتت فهي على الوجه الذي يليق بجلال الله كما ثبت
الظحك ثبت اللهو اذا ثبتت في الاحاديث - [00:29:27](#)

على نحو اثبات الضحك واثبات بقية الصفات والذات اي على وجه يليق بجدل الله لا يشبه صفات المخلوقين. نعم حدثنا احمد وحدثنا
ابو عتبة الحمصي حدثنا بقية عن الزبير عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:29:45](#)
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده الى الله افرح بتوبة عبده من احدكم بضالته يجدها في الارض المهلكة التي يخاف ان يقتتلها
العطش والحديث اصله في الصحيحين والله لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اضل راحته في فلاة من الارض - [00:30:06](#)
عليها طعامه وشرابه فطلبها فلم يجدها فاسند ظهره الى جذع شجرة ينتظر الموت وغفت عيناه فافاق واذا خطاها يتدلل امام
عينيه فاخذه فرحا بها فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:30:30](#)

فرح الله بتوبة العبد اشد من فرح هذا بنجاته من اسباب الهلاكة والموت هذا ثابت في الصحيحين. وهذا فيه اثبات فرح الله جل وعلا
وهي من صفات افعاله الظاهرة بحاله وعظمته. نعم. نعلم ان معنى الفرح ضد الغضب - [00:30:55](#)
وضد الزعل كما ان الرضا ضد الغضب سبحانه لا الا هو نعش. حدثنا احمد وحدثنا ابو امية حدثنا شبابه عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رضي الله - [00:31:19](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا عزوجل من قوم مجيء بهم في السلالسل حتى يدخلهم الجنة. والحديث اصله
في الصحيح صحيح البخاري وغيره. عجب ربنا اي ضحك لاقوام يقادون الى الجنة بالسلالسل - [00:31:36](#)
وهذا من صوره الكثيرة للجهاد في سبيل الله فان اقواما يمتنعون عن الحق فاذا جوهدوا امنوا فكأنهم قيدوا الى الى الجنة غصبا
عليهم بالسلالسل ويحمدون عندئذ العاقبة والختمة قوله عجب ربنا اي ضحك الى اقوام اه يقادون الى الجنة بالسلالسل حتى يدخلوا
فيها - [00:31:56](#)

اسأل الله الكريم الواسع من فظله. امين. وفيها اثبات الظحك والعجب والغضب والرضا لله كما يليق بحاله كما اثبات المجيء وجاء ربك
والملك صفا صفا يجيء مجيئا حقيقيا يليق بعظمته وحاله - [00:32:25](#)
لا يؤقول في انواع التحريرات والتعطيلات ولا يشبه يمثل بمجيء المخلوقات وانما مجيء غضب فضحك ورضا كما نزول واستواء كل
ذلك على ما يليق بحاله وعظمته يثبت بمعناه ويحال في كيفيته وحقيقة الى الله سبحانه وتعالى - [00:32:45](#)
نعم باب ينزل الله الى السماء الدنيا. من صفات افعال الله النزول والتزول جاءت الاadle فيه على انه نزلان نزول الليل الى سماء الدنيا
في الثالث الاخير من الليل والاحاديث في هذا استفاضت - [00:33:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من روایة عدة من اصحابه وهو اشهر انواع نزوله جل وعلا. تحنا وتلطفا وتعرضها لعباده هل من داع
فاستجيب له هل من سائل فاعطيه - [00:33:41](#)

هل من مستغفر فاغفر له حتى يطلع الفجر وجاء نزول اخر وهو نزول سنوي عشية عرفة فانه ثبت في صحيح مسلم من حديث
عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - [00:34:00](#)
وانه سبحانه ليذنو بياهي بهم ملائكته ما اراد هؤلاء جاء في السنن عائشة ايضا رضي الله عنها ترفع للنبي عليه الصلاة والسلام وانه
لينزل الى سماء الدنيا هذا نزول في عشية عرفة - [00:34:28](#)

ولهذا نفرق بينهما بفارقين الاول نزول الليل وهو في كل ليلة والثاني نزول الحول لكنه في النهار في اخر النهار في عشية عرفة وجاء
من وجه اخر في حديث اختلف فيه - [00:34:49](#)

وهو نزوله جل وعلا الى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل احد الا لمشرك او مشاحد جاء من وجه اخر يغفر لليلة النسم من

شعبان من عباده بعد شعر غنم كلب - 00:35:13

عدد شعر غنم كلب القبيلة العربية المشهورة اه و كانوا معروفين الغنم و رعيها من ارومتهما الان الشرارات وما زالوا اهل اهل غnim
هالغنم كم عدد الشعر الواحدة او الواحدة كم عدد شعر غنم كلب - 00:35:37

فهذا اذا ثبت نزول اخر العلماء مختلفون فيه في ثبوته واكثراهم على التطبع من رجب الحنبلي وغيره يحسنون فيها الحديث لكن
من غير تخصيص ليلة النصف بنوع عبادة لم تثبت به - 00:36:10

نعم حدثنا القاسم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الحكم البراق حدثنا علي بن عاصم حدثنا ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن
عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهبط الله سبحانه كل ليلة الى السماء الدنيا ثلث الليل الباقي فيبسط يده
فيقول - 00:36:29

لا عبد يسألني فاعطيه الا عبد يستغفرني فاغفر له؟ الا تائب فاتوب عليه؟ الى طلوع الفجر ثم يصعد هذا حديث ابن مسعود يهبط ربنا
في الثلث الاخير من الليل وهو عند بعض اهل السنن - 00:36:51

وايضا رواه الامام احمد وغيرهم واصله في الصحيحين حديث ابي هريرة جابر حديث انس وغيرهم رضي الله عنهم ان الله ينزل الى
سماء الدنيا ينزل سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا. نعم. حدثنا احمد بن محمد الصيدلاني حدثنا اسحاق بن داود بن - 00:37:09
الصيحي البخري حدثنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان ثلث من الليل الاخير الثلث الاخير. ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول هل من تائب فاتوب
عليه؟ هل من - 00:37:39

مستغفر فاغفر له. هل من سائل فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر صعد الرحمن تبارك وتعالى وفي الحديث اثبات نزوله جل
وعلا في الثلث الاخير واثبات صعوده والنزول من علو - 00:37:59
الى سفن والصعود من سفن الى اعلى ونزوله ليس الى الارض وانما الى سماء الدنيا تعرضا لعباده وتحننا اليهم وتلطفا بهم. هل من
داع؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل - 00:38:15

في رحمة الله عز وجل واحسانه وعطفه وحنانه على عباده وهو نزول يليق بجلاله سبحانه لا نأوله كما تقوله المتكلمة والمعطلة ينزل
ملك تنزل رحمته تنزل قدرته لا هذا تحريف للكلام عن مواضعه - 00:38:32

ولا نقول نزول يشبه نزول الخلق على ربي عن ذلك ولما تدخلوا في عقولهم الناقصة وفهموهم القاصرة من قدح فيهم قادر التشبيه
ذهبوا يأتون بالاسئلة المبتدعة المحدثة اذا نزل هل يخلو من العرش او لا يخلو - 00:38:58
هذا سؤال بدعي سؤال ثاني ينزل في الثلث الاخير الثلث الاخير يتفاوت عند اهل المشرق مع اهل المغرب فكيف نقول كيف لا معنى
لها في صفات الله ولا في ذاته - 00:39:20

فإذا امنت انه ينزل على ما يليق بجلاله انقطع عندئذ البحث في الكيفيات كيف ليست علينا بل هي محدثة ومثله في قول الامام مالك
لما دخل عليه ذلك الرجل المبتدأ - 00:39:35

في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى قطر رأسه وغشى عليه حتى علته
الحظا العرق. تصبب عرقه فافاق قال الاستواء معلوم. الكيف مجھول - 00:39:54

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدع فامر به فاخراج طرد من المسجد الاستواء معلوم اي في معناه عند العرض
يفهمون معناه وانه استواء غير النزول معاني الاستواء علو وارتفاع وصعود واستقرار - 00:40:15

والكيف مجھول لا نعلم كيف استوى. والسائل سأل عن كيف استوى والايمان به اي بالاستواء على العرش واجب. لأن الله ذكره بنفسه
في الموضع السبعة في ستة منها ثم استوى العرش وفي اية ط الرحمن على العرش استوى - 00:40:41
والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة. سؤال محدث فدعوه لما كيروا في اذهانهم وعقولهم الناقصة وال fasade اهل الايمان لا ما عندهم
التكييف بل الله فوق كل وهم يتوهّم المتصوّر ليس كمثله شيء سبحانه وهو السميع البصير - 00:41:00

نعم حدثنا محمد بن سليمان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم يرويه عن عن أبي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يمهد حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول - [00:41:24](#)

نزل إلى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع حتى ينفجر الفجر الله أكبر. في قوله جل وعلا هل من مستغفر هل من تائب؟ كل ذلك تعرض منه جل وعلا - [00:41:46](#)

ل العبادة وتحنن منه إليه نعم. حدثنا القاسم وحدثنا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي. حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لولا أن أشقت على أمتي لأمرتهم بالسوالك عند كل صلاة - [00:42:07](#)

والآخر عشاء الآخرة إلى ثلث الليل أو شطر الليل. فان ذلك الوقت فإذا مضى ثلث الليل أو شطر الليل نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا. فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب - [00:42:29](#)

فاتوب عليه هل من داع فاجبيه الأحاديث التي جاءت في نزوله جل وعلا أكثرها واصحها ان نزوله إلى سماء الدنيا كما يليق بجلاله في الثلث وفيها تحننه سبحانه وتعالى وتلطفه - [00:42:45](#)

وتعرضه لعباده هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له يتعرض جل وعلا لعباده ان ان يدعوه ويستجيب له هذا فضل عظيم كم يا لله يفوت هذا الفضل على الكثير - [00:43:12](#)

منهم من ينشغل بظده من العبث والله وربما بما هو أقرب منه من المعاصي والفحش ولكن لله عباد تعرضوا لنفحات ربهم وتحننه وتلطفه بهم فقاموا في الثلث الأخير داعين مستغفرين سائلين قانتين لله جل وعلا - [00:43:44](#)

كما تحنن بذلك سبحانه اليهم ولو لم يكن ذلك على الحقيقة اللائقة بالله لا ما حدثنا به واعلمنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم في هذه الأحاديث - [00:44:15](#)

في الصحيحين وفي غيرهما الله يرحم حالتنا وظفتنا أمين يا رب العالمين ويرحم تقصيرنا وعجزنا و يجعلنا وإياكم من يتعرضون لرحمة الله فيغفر لهم ويجب دعاءه ويحقق لهم سؤلهم ويقبلهم سبحانه فلا يرد لهم - [00:44:29](#)

نعم حدثنا الصيدلاني والقاسم قال قال حدثنا من الرياطي قال قال كتب إلى إسحاق بن الجراح الذي من طرسوس قال وقال حسين قال لي الفضيل يا حسين إن الله عز وجل يمهد. حتى إذا كان ثلث الليل يهبط سبحانه إلى سماء الدنيا فقال كذب من - [00:44:52](#)

محبتي فإذا جنه الليل نامعنيليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه؟ هنا إذا مطلع على أحبابي إذا جنهم الليل مثلت نفسي بين أعينهم فخاطبني على المشاهدة وكلموني على حضوري غداً أقر أعين أحبابي في جناني - [00:45:16](#)

وهذا من كلام الفضيل ابن عياض الذي يفهم به أن الله ينزل ويتعرض لعباده ويبحث الناس ويبحث المؤمنين على تعرضهم لله جل وعلا وان يكونوا صادقين وهذا حق لو قيل ان عظيما من العظام او رئيسا او تاجرا يوزع - [00:45:37](#)

على الناس طفحة من طفس الدنيا ولعاعة من لعائتها. في هذا الوقت لتزاحم الناس عليه فكيف بملك الملوك جل وعلا ينزل نزولاً يليق بجلاله إلى سماء الدنيا يتحنن إلى عباده المؤمنين. يتعرض لهم - [00:46:00](#)

سبحانه لا الله إلا هو. وهذا التعرض منه لا من حاجته إليه. بل من كمال غناه واستغفائه عنهم و حاجتهم هم إليه سبحانه وتعالى. يا أيها الناس انتم القراء إلى الله والله هو الغني الحميد - [00:46:19](#)

الله المستعان. نعم حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سألت أبا عبد الله عن أحاديث التي تروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا - [00:46:42](#)

فقال أبو عبد الله نؤمن بها ونصدق بها نعم هكذا قال الإمام أحمد أمام أهل السنة والجماعة أبو عبد الله أحمد ابن حنبل وهكذا قال أئمة الإسلام حفاظه وعلماء نؤمن بهذه الأحاديث التي جاءت في نزول الله جل وعلا إلى سماء الدنيا - [00:46:55](#)

نؤمن بها لأنها جاءتنا عن من من أصدق الخلق من الذي لا ينطق عن الهوى عن سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثبتت في الصحيحين في الصاحب وفي غيرها - [00:47:15](#)

بلغت مبلغ الاستفاضة العظيم كادت ان تبلغ التواتر نؤمن بها ولو لم تستفظ ولو لم يأتي متواترا ما دام ثبت الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام نؤمن به هذا الایمان معناه اثبات صفة النزول لله. وهو من الصفات الفعلية - [00:47:31](#)

ينزل اذا شاء كيفما شاء يتضمن ذلك ان المؤمن بتعرضه لنفحات ربه في الثالث الاخير في دعائه ابتهاله ربه بذراعته له انكساره بين يديه سبحانه وتعالى. كلنا صاحب ذنب وكلنا ذو هم وغم - [00:47:50](#)

كلنا له حاجة نتعرف بها لربه نفحاته برحمته وهو سبحانه يتحن علينا هل من داع؟ فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفره هل من سائل فاعطيه حتى يطلع الفجر وهذا يوجب على المؤمن - [00:48:17](#)

عظيم الانتباه وكبير المحاسبة على الا تفوته هذه الفرصة ولهذا يذكر العلماء ان من مواطن اجابة الدعاء متى الثالث الاخير من الليل ولا يلزم ان يكون فيها وهو قائم المصلي - [00:48:40](#)

لا انما قائم يدعوه يبتهل يتبرع منكرا منكرا منطرا بين يدي الله متعرضا لనواله وفضله وانعامه سبحانه وتعالى على عباده نعوذ بالله من الخذلان ونسأله جل وعلا ان يعيننا واياكم على ذكره وعلى دعائكم امين وعلى الضراعة اليه - [00:48:57](#)

والله المستعان. نعم قال رحمة الله باب في الوجه وقوله خلق الله تعالى ادم عليه السلام على صورته هذا في اثبات ان الله له وجه يليق به والوجه ليس هو الذات وانما الوجه من الذات - [00:49:24](#)

الله له ذات تليق به وله وجه يليق به ويأتي في الاadle ويبيق وجه ربک يراد به الوجه ويراد به ايضا مع الوجه الذات يراد به الامر ان اما المعطلة من المتكلمين فيقولون باثبات الذات ونفي الوجه - [00:49:46](#)

تحريفا ل الكلام الله عن مواضعه. وردنا لله على ما ذكر عن نفسه في كلامه وما نسبه اليه رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم وادم له وجه يليق به معنى ذلك ان الله له سمع وبصر ووج كاما ان ادم له سمع وبصر ووجه - [00:50:08](#)

سمع الله وبصره ووجهه يليق بذاته وسمعوا وبصروا ووجه ادم والمخلوقات لائقة بهم نقصا وخلقا وليس هذا كهذا. كما في سائر اسماء الله وصفاته بل وذاته. الله له اسماء حسني وصفات علا وذات معظمة - [00:50:31](#)

والمخلوق له اسماء وصفات وذات وليست ذات الله واسمائه وصفاته كذوات المخلوقين واسمائهم وصفاته كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم قال حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن ابی يونس مولی ابی هریرة - [00:50:56](#)

عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة الانسان على صورة الرحمن تبارك وتعالى هذا هذه الرواية فيها ضعف والحديث اصله في الصحيحين - [00:51:23](#)

لا تقبح الوجه ولا تضربوا الوجه ولا تلعنوا الوجه فان الله خلق ادم على صورته. برواية على صورة الرحمن واما الرواية هذی فمن رواية ابی عبد الرحمن المقرئ وهو عبد الله ابن ابی زید - [00:51:39](#)

عن عبدالله بن لهيعة اه عن ابی يونس مولی ابی هریرة عن ابی هریرة ورواية عبد الله ابن لهيعة وهو من المكثرين جدا في الرواية رواية معلولة في الغالب انما قال العلماء رواية العبادلة الثلاثة عنه - [00:51:59](#)

احفظ من غيره عبد الله بن يزيد المقرئ ابو عبد الرحمن ها هنا عبد الله بن مبارك وعبد الله بن وهب القرشي الفهري المالكي هذه اثبات وهذا تعتبر روايتهم بما جاء في الاصول - [00:52:24](#)

الصحيحة الثابتة ومنها ما في الصحيحين في اثبات الوجه لله جل وعلا نعم في رواية ابن لهيعة توقف فيها اذا انفردت لانه رحمة الله لما كبر انحرقت كتبه اختلط الحديث المختلط منجبر. اذا جاء في الرواية الاخرى ما يدل عليه - [00:52:45](#)

اما اذا انفرد به لا يقال به حتى يأتي ما يدل عليه من الاصول في الكتاب او في السنة نعم قال حدثنا احمد وحدثنا علي ابن حرب حدثنا زيد ابی الزرقاء عن ابن لهيعة عن ابی يونس والاعرج عن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:53:13](#)

عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتجنب الوجه فان صورة الانسان على صورة الرحمن عز وجل نعم حدثنا عبد الملك ابن الطيارسي وحدثنا الطيالسي وحدثنا اسحاق بن منصور قال قلت لاحمد لا تتبخ الوجه فان الله عز وجل خلق - 00:53:34

وادم على صورته اليس تقول بهذه الاحاديث؟ لاحمد يعني في الحديث لا تتبخ الوجه فان الله خلق ادم على يؤتى بلفظ الحديث لانها ساقها مساق الرواية وهم يعلمون انها حديث ولها لا ينصون عليها - 00:53:54

اليس تقول بهذه الاحاديث؟ نعم. قال احمد صحيح قال ابن راهوية صحيح ولا يدعه الا مبتدع او ضعيف الرأي. نعم. صحيح اقول بما ثبت في الاحاديث ولا يدعه يترك الاحاديث الا مبتدع - 00:54:16

الجنس المعتلة والمعطل يقسمونهم كما سبق الى اقسام ثلاثة المعتلة الصرفة وهم نفاة الاسماء والصفات الجهمية وغلاة المعتلة ومعطلة المعتلة نفاة الاسمي نفاة الصفات دون الاسماء والمعطلة معطلة المتكلمين يقال لهم - 00:54:36

ا الصفاتية الاشاعرة فيما اثبتوا من الصفات السبع ونفوا اسم ما سواها اثبتوا في الصفات الثمان ونفي ما سواها وهم على طريقة عبد الله ابن سعيد ابن كلاب وصفاتية اهل السنة الذين حصل لهم تعطيل لبعض الصفات لم يبلغوا به - 00:54:59

قول الاشاعرة ولا قول الماتوردية فأهل الايمان يقولون بما جاءت به الاحاديث لا يدعونها ويتركونها مفهومها ومعناها كما قاله المبتدعة او من كان ضعيفا في رأيه. الرأي هنا فهمه. ضعيف الفهم هو ضعيف الرأي - 00:55:22

اخواننا من هذه النصوص التشبيه والتنفيذ هذا من ضعف فهمه وضعف رأيه وقلة عقله. فردها لاجل ذلك فقوله مردود عليه بأنه انما اوتى من سوء فهمه. اما اهل الايمان فلا يدخلون في نصوص - 00:55:51

الغيب ومنها ادلة الاسماء والصفات متوهمين فيها بعقولهم ولا متھوکین فيها باذهانهم. انما يؤمنون بان الله اسماء حسني. وصفات علا منها وجهه وصورة ذاته وسمعه وبصره. وحياته وعلمه وقدرته على وجه يليق بجلاله - 00:56:11

وعظمته لا على وجه يشبه المخلوقين. بل يعتقدون ان الله جل وعلا في ذاته فوق خلقه كلهم نعم حدثنا محمد بن علي ابو عيسى الخرقي حدثنا ابو يحيى حدثنا ابو طالب قال سمعت ابا عبدالله يقول من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم - 00:56:37

الله خلق ادم على صورة ادم فهو جهمي. واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه نعم هذا قول الجهمية وقول من غلط بذلك فمن بعنه اهل السنة ان الله خلق ادم على صورته صورة ادم - 00:57:02

يقول واين كان ادم قبل ان يخلق وما هي صورته التي كانت قبل ان يخلق الله ادم وانما معنى الاحاديث ما جاء مفسر ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرحمة - 00:57:22

الله له صورة تليق بجلاله وادم له صورة تليق بجلاله الله له سمع وبصر ووجه كل ذلك يليق بعظمته. لا يتدخل فيه باوهاما واهوائنا وادم له سمع وبصر ووجه يليق به بل بنو ادم متفاوتون في وجوههم - 00:57:39

هذا وجه ابيظ وهذا اسود هذا طويل وهذا قصير هذا له عينان لكن لا يبصر بهما وهذا يبصر بصر الاعمش مع الغباوش الغباشة بالليل وبالنهار وهذا يبصر بصر الحديد وكذا سمعه هذا غير سمعه هذا غير سمعه هذا - 00:58:04

اذا كان الادميين يختلفون في وجوههم وبينهم من التباهي الكبير لا تتماشي الوجوه فمن باب اولى لا تشبه وجوههم وجوه الخالق جل وعلا الله له وجه يليق بجلاله وله صورة تليق بجلاله والمخلوق له وجه وصورة تليق بجاء به ضعفي ونقص المخلوق - 00:58:22

الله المستعان نعم حدثنا احمد وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا والحارث الصايغ. قلت يا ابا عبدالله قلت لرجل لا نقول ان وجه الله ليس بمخلوق. فقال لا الا ان يكون في الكتاب نصا. فارتعد ابو عبد الله وقال يستغفر الله سبحانه الله هذا الكفر بالله احد يشك في ان وجه الله عز وجل ليس بمخلوق - 00:58:49

من قال ان وجه الله مخلوق فهذا كفر من قال ان صفة من صفات الله مخلوقة فهذا كفر وكذا في اسمائه الحسني بل وجهه وصفاته واسماؤه كلها غير مخلوقة تليق بجلال الله وعظمته لا تشبه - 00:59:14

وجوه ولا صور ولا اسمى ولا صفات المخلوقين مهما بلغوا في الكمال والحسن والجلال والبهاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا؟ فلا تجعل لله الانداد. سبحانه لا اله الا هو - 00:59:35

نعم قال حدثنا احمد حدثنا علي ابن مشكاب حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع او خمس. فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. ولكن يخوض القسط ويرفعه - [00:59:59](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرق سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس الاشعري البهاناني رضي الله عنه - [01:00:21](#) واصله في الصحيحين وهذا الوجه رواه مسلم في الصحيح كما رواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لكمال حياته وكمال قيمته - [01:00:39](#)

وفي اعظم اية القرآن اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم لا يلحقه نعاس وهو وهي السنة مقدمات النوم ولا يلحقه نوم فهذا القرآن يطابق الحديث والحديث يوافق القرآن - [01:00:57](#)

يبده القسط اثبات اليد لله جل وعلا والقسط العذب يخضنه ويرفعه فلا يظلم عنده احد لان الله عادل سبحانه بيه القسط يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل - [01:01:17](#)

وفيه كمال اطلاعه على خلقه في اعماله فلا تخفي عليه منهم خافية يعلم نوایاهم ومقادفهم. وسرهم ونجواهم كما يعلم سبحانه عاليتهم وظاهرهم الظاهر والباطن والسر والعلانية عند الله في الخلق سواء - [01:01:37](#)

يعلم الله بخلقه سواء قال حجابه النور اي حجب وجهه نور لو كشف هذا الحجاب الذي من نور لاحرق سبوحات وجهه اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [01:01:58](#)

اذا احرق جميع خلقه سبحانه وتعالى في شدة نور وجهه الذي لا يطيقه الخبر وهذا كما في تجليه لما تجلى للجبل تدكك وانهاد الجبل حتى غدا تراب لم يطق ذلك موسى فغشى عليه - [01:02:16](#)

الاخرة يكمل الله قوى المؤمنين يتحملون ويلتذون يتعمدون برؤيتهم وجهه جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وانما حجب سبحانه اهل السجين اعداء الكافرين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون - [01:02:37](#)

روي عن الامام الشافعي ومثله عن مالك ان الشافعية جاءته رقعة من صعيد مصر يسأله عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون قال قوله التي عليها مشكاة النبوة - [01:03:02](#)

نور الوحي قال حجب اعداء في السخط دل على ان اولياه يرونون في الرضا سبحانه لا اله الا هو نعم حدثنا احمد قال سألت ثعلبا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لاحرق سبوحات وجهه. فقال السبوحات يعني من ابن ادم الموضع يسجد عليه - [01:03:17](#)

نعم قال رحمه الله بباب الله يسمع ويبصر سبوحات من ابن ادم مواضع السجود الجبهة واعلى الانف سبوحات وجه الله جل وعلا نور وجهه نور وجهه وكما ان لadam وجه يليق به - [01:03:39](#)

بعضه كمخلوق ولله وجه يليق بجلاله وعظمته كخالق سبحانه. بل هو الخالق كذلك صفات الوجه في سبوحاته وهي المخلوق غير الخالق نعم قال رحمه الله بباب الله عز وجل يسمع ويبصر - [01:04:02](#)

باب الله جل وعلا يسمع ويبصر اي له سمع يليق بجلاله وله بصر يليق بجلاله وقد جاءت بهذا الادللة الكثيرة في القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعيم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا - [01:04:24](#)

وسمعه ان يدرك المسموعات مهما دقت وخفت وتتنوعت يكون المبصرات عنده السر كالعلانية والخفاء كالعلن سبحانه لا اله الا هو نعم قال حدثنا محمد بن احمد المستلمي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبدالرحمن السلمي عن ابي - [01:04:48](#)

موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل. انه يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم - [01:05:21](#)

لا احد اصبر عليه من الاذى منه سبحانه وتعالى لا احد اصبر هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لا احد في حديث

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احد - 01:05:37

اصبر على اب يسمعه من الله عز وجل ينسبون لله الولد وهو الذي خلقهم وينسبون له الشريك وهو الذي خلقهم سبحانه لا الله الا هو يشرك به ويجعل له ولد - 01:06:00

والله يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم هذا اذى من هذا المخلوق الضعيف باعتقاده بربه اعتقاد النقص بان يجعل مع الله شريكا في العبادة ويجعل مع الله شريكا في الريوبية تعالى ربى عن ذلك - 01:06:21

وينسب لله الولد والصاحبة والزوجة ومع ذلك ربى يدافع عنهم يرزقهم ويعافيهم ويدفع عنهم سبحانه ولهذا جاء في الحديث الآخر اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكرا غيري - 01:06:47

الله العفو والعافية حديث عن ابى موسى مخرج في الصحيحين فيه ان الله جل وعلا ماذا ان الله يسمع وان الله يسمع الذى وسمعه سبحانه على ما يليق بجلاله. كيف يسمع لا نعلم - 01:07:09

كيف يرسل لا نعلم لكن لله سمع حقيقي لائق بجلاله وللمخلوق سمع حقيقي لائق بنقصه نقص المخلوق وسمعك محدث ايها المخلوق تتفاوت مسامحك مع مسامع الخلق الاخرين اما سمع الله فهو متفرد - 01:07:29

لا شبيه ولا مثيل ولا نظير بل هو من صفات ذاته سبحانه وتعالى وهو السميع البصير نعم قال حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت - 01:07:53

الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه زوجها. ما اسمع ما تقول تبارك وتعالى قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 01:08:15

وهذا كما سبق حديث علقة الامام البخاري في صحيحه بصيغة الجزم ورواه احمد ورواه ابي حمزة والنسائي وغيرهم باسناد صحيحة تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاء في المجادلة من هي المجادلة يا اخوانى - 01:08:32

ها نعم خولة بنت ثعلبة زوجة اوس ابن الصامت الانصاري رضي الله عنها غضب منها زوجها وظهر منها انت علي كظهر امي بعض الناس اليوم علي الحرام علي الحرام حول هذى - 01:08:54

تحتفل الظهار وتحتمل الحث وتحتمل الحث والمنع باليمين جاءت تشتكي الى الله شكايتها الى رسوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. والله يسمع تحاوركم عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات - 01:09:17

والله اني لفي طرف الحجرة مهما بعت بينها وبينها مترین او اقل وانه ليخفى علي بعض حديثها اي سمعي لم يدرك كل حديثها والله فوق عرشه فوق خلقه كلهم لم يخفى عليه من حديث هذه المرأة المجادلة الشاكية شيء - 01:09:47

سبحانه لا الله الا هو نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول قال الله عز وجل لموسى عليه السلام ابني معك ما اسمع واري - 01:10:09

حكاية الله عن نفسه انه يسمع ويبصر. ولا تكون رؤية الا ببصر كما وصف نفسه يسمع ويرى. نعم لا تكون سمع الا بسمع ولا رؤية الا ببصر ولهذا قال جل وعلا وهو السميع البصير - 01:10:23

ایة النساء ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس وقرأ في خطبته هذه الاية ان الله كان سمعيا بصيرا اشار باباهمه الى اذنه وبسببيته الى - 01:10:43

لالثبات ان سمع الله حقيقي وبصره حقيقي كما ان المخلوق له سمع حقيقي وبصر حقيقي يليقان بالمخلوق الله وبصره يليقان بعظمته وجلاله لا انه مجاز غير حقيقي كما يدعى عموم المعطلة - 01:11:00

نعم هذا القرآن فمن رد هذا فقد رد على الله امره وقوله وانكر التنزيل. قال ابو عبد الله قال لي يا اسحاق لما قرأ الكتاب ليس كمثل في شيء فقلت وهو السميع البصير. فقال ما اردت بهذا؟ قلت القرآن صفة من صفات الله وصف بها نفسه ولا ننكر ذلك ولا نرده - 01:11:21

وقول ابراهيم عليه السلام قول الله جل وعلا في ایة الشورى ليس كمثله شيء نفي لأن يماثل الله اي شيء من من خلقه الله كامل وله

الجالل والقدسية متفرد متوحد في ذاته - 01:11:42

لا مثيل له لا شريك له لا شبيه له ليس كمثله شيء لكمال وحدانيته كما لتفرد فنفي المثلية والمشابهة في الآية في آخرها وهو السميع البصير اثبت ان له سمع - 01:12:05

به سمعاً وان ان له بصر فصار به وایة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اولها رد على الممثلة المشبهة وباقی الآية خاتمتها رد على المعطلة الذين ينفون ان الله له سمع وبصر - 01:12:29

وان من اسمائه السميع وان من من اسمائه البصير صارت الآية جامدة في الرد على اهل الاهواء في اصولهم المشبهة من جهة والمعطلة من جهة أخرى ولهذا قال العلماء ان اول الآية رد على الممثلة المعقة المشبهة - 01:12:52

وختامة الآية رد على المعطلة والتعطيل والتتشبيه كلاماً قبيحان فما هو الاقبح من هذين المذهبين ايهما اشد قبحاً اقبح بافعال التفضيح يعني اشد قبحاً ما تعطيله. هاي العن قريب التعطيل ليه - 01:13:15

اهي ها يا اخواني ها عندك جواب تفضل ليه لماذا ها التعطيل التعطيل اقبح لماذا لانهم ارادوا تنزيه الله عز وجل عن تشبيهه انتقلوا عدة تعطيل. لا ها يا السلم - 01:13:51

ايهم اشد قبحاً التعطيل ام التمثيل ولما لم حتى اذا في تعطيل ها ليه طيب سؤالي وشو انا ما هو سؤالي نعم الجواب خطأ تعطيل اقبح من اين من التنفيذ - 01:14:22

وليس معنى ان التعطيل اقبح للتنفيذ انه يجوز تشبيه التنفيذ ليس معناه ان هذا يجوز. لكن الكلام ايهم اشد قبحاً لأن المعطلة قبل ان يعطليوا شبهوا في اذهانهم وفي قلوبهم المريضة - 01:15:00

فذهبوا يدفعون هذا التشبيه والتتمثيل ببدعة أخرى هي ايش التعقييد اذا اتوا ببدعة مثلوا اولاً بقلوبهم ثم عطليوا بعد ذلك باعتقادهم وبقولهم. فصاروا بهذا اقبح من؟ من الممثلة ولا يفهم فاهم قاصر في فهمه - 01:15:20

ان هذا تزكية للتتمثيل او انه يجوز ويصوغ التمثيل ابداً كلاماً قبيحان نفاهم الله عن نفسه ليس كمثله شيء هذا نفي للتتشبيه والتنفيذ وهو السميع البصير نفي لماذا تعطيل نعم - 01:15:44

وقول ابراهيم عليه السلام قال تعالى لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فثبتت ان الله سميع بصير. نعم. فان ابراهيم الخليل عاب على قومه ومن قومه - 01:16:06

ابوه ازر واذ قال ابراهيم لابيه ازره ولا تلتفتوا الى ما جاء في اخباربني اسرائيل انه ليس ابو ابراهيم الحقيقي قالوا عمه لقالوا عم ابيه هو ابوه كما جاء في القرآن - 01:16:23

يا ابتي يا ابتي يا ابتي يتحزن ابراهيم لابيه لعله ان يؤمن ويهدى ويرشد مما عاب به ما يصنعه ابوه من التماثيل والاصنام يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع - 01:16:41

ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً دل على ان اللي ما يسمع ولا يبصر لا يستحق ان يكون كاماً فضلاً ان يكون لها المخلوق يسمع ويبصر وهو مع ذلك ما هو بكمال - 01:17:00

فكيف يكون الله ولا يغنى عنك شيئاً اي لا ينفعك ولا يضرك ولهذا استدل بهذه الآية على ان الله له السمع والبصر وان لم يأتي في الأدلة ان له سمع بصر - 01:17:15

كيف وقد اتى في الأدلة ان الله له سمع وبصر يليقان بجلاله وفي هذه الآية وامثالها اثبات ان الله متكلم افلا يرون الا يرجع لهم قوله؟ يتكلمون مع اصنام ما ترد عليهم - 01:17:31

وكذلك في عجل السامر لا يتكلم فمن كان عاجزاً عن الكلام لا يستحق ان يكون لها نعم وقال تعالى يعلم السر واحفى وقال تعالى ابني معك ما اسمع واري. يعلم السر - 01:17:50

وش السر؟ ضد العلاني ومن علمه بالسر سمعه وبصره له السر والعلانية عند الله سواء سبحانه لا الله الا هو يعلم اخفى من السر نعم فمن رد كتاب الله ورده ابني معكما لما بعث موسى وهارون الى فرعون - 01:18:10

وهو اطغى اهل الارض يومئذ قال ابني معكما. اسمع واري الله يسمع بسمع يليق بجلاله ويرى ببصر يليق بعظمته وهذه كما سبق انني معكم اي المعيتين ها المعية الخاصة من الله لا ولبياءه. ومنهم رسلاه - [01:18:35](#)

الصلاه والسلام تقتضي تأييدهم والاحاطة بهم فلا ينفذ اليهم شيء وهو سبحانه مانع. نعم قال فمن رد كتاب الله ورد الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترع مقالة عن نفسه وتأنل برأيه فقد خسر خسراً مبينا - [01:19:03](#)

صفاته منه لا نتعدى القرآن والحمد لله رب العالمين. نعم اهل الايمان لا يتتجاوزون الكتاب والسنة في اسماء الله الحسنى وصفاته العلا وذاته المعظمة يتدخلون فيها بارائهم ولا بعقولهم ولا بعقول اسلافهم وامثالهم - [01:19:25](#)

وانما مبنها على التوفيق ما جاء في الكتاب والسنة وما اجمع عليه السلف الصالح قالوا به وما لا فلا يرتفعون به رأسا بل يردونه على صاحبه نسأل الله ان يلهمنا واياكم رشدنا. ويرزقنا العلم النافع والعمل الصالح المحقق - [01:19:43](#)

لنا عند ربنا بالقبول والرضا والا يفتتننا عن دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا. تم الكلام على هذا الكتاب الجليل السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال في عشر ومية مجلس - [01:20:03](#)

في ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان في هذا العام عام الف واربع مئة وخمسة واربعين من مهاجر نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعله علما نافعا. امين صالح. امين. على ما ترضاه منا - [01:20:22](#)

الله عنا يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم - [01:20:40](#)